

الحضور المليونى للناس فى تشييع الإمام الشهيد فى إيران والعراق أثمر فصلاً جديداً من المساهمة فى تغيير معادلات المستكبرين



ينشر موقع IR.RAHBAR الإعلامى نص رسالة الشكر التى وجّهها قائد الثورة الإسلامية، آية الله السيد مجتبى الخامنى، بتاريخ 17/07/2026، إلى أبناء الشعب الكريم المفعمين بالمحبّة والشباب الغيارى فى أرض العراق المظلوم، بشأن الملحمة العظيمة والمفعمة بالدلالات التى سطّروها فى تشييع القائد الشهيد العظيم الشأن.

بسم الله الرحمن الرحيم

نبحث بالتحية والسلام والتكريم والتقدير الوافر إلى حضرات المراجع العظام، والعلماء الأعداء، والأساتذة والفضلاء فى الحوزات العلمية والجامعات، والمفكرين والنخب الأكارم، والأمراء ورؤساء القبائل وشيوخ العشائر ووجهاء العائلات، وإلى الشعب الكريم والمحّب، والشباب الغيارى الشرفاء فى أرض العراق المظلوم.

إنّ شعب العراق المؤمن، الذى يحظى بالنعمة العظمى لمجاورة آل الله (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) واستضافتهم فى عتباتهم المقدسة، وله تاريخ ثقافى مشرق، وينهل من معين معنوي هادٍ كحوزة النجف

الأشرف النورانية والعريقة، وهو صاحب العطاء الجهادي في جبهة المقاومة؛ قد سطر - في استقباله للقائد الشهيد عظيم الشأن (أعلى) مقامه الشريف) - ملحمةً عظيمةً، عميقة المعاني، مفعمّةً بلوعة الحزن والأسى، تمامًا كما فعل الشعب الإيراني.

لقد غدا العراق أرضًا مباركة منذ ذلك اليوم الذي وطئت ثراه قدم مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) المباركة، وسرعان ما تقلّد أبنائه بكل فخر واعتزاز طوق المحبة والولاء لهذا الإمام وأولاده الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

ولم تتمكن عهود من تسلط الجبابة والحكام الظلامنة على هذه الأرض يومًا من نزع جوهره الولاء والمحبة الخالصة للعترة الطيبة من قلوب هذا الشعب. من هنا، وما أن زال الحكم البعثي، حتى انطلقت ظاهرة مسيرة الأربعين العظيمة، ولأنها نبعت من أعماق قلوب الشعب المؤمن، أخذت تتسع يومًا بعد يوم. وللسبب ذاته، وحينما رأى هذا الشعب أن الابن المظلوم والشهيد لأمير المؤمنين وسيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليهما)، يعود هذه المرة - بعد سنوات من البعد الطاهري عن العتبات المقدسة - ليطوف بالمراقد المنورة بجسدٍ يشبه الحسين وأمه وأخيه؛ احتفى بمقدمه من أعماق وجوده.

ومن جهة أخرى، جسّد هذا التشيع المليونى منقطع النظير لحامل لواء المقاومة، مطهرًا تامًا للتلاحم، والأخوة، ووحدته النهج بين الشعبين العراقي والإيراني.

ولا ريب في أن قادة الاستكبار قد ارتعدت قلوبهم هلعًا وهم يتابعون صور المشاهد المهيبة لهذا الاجتماع العظيم في العراق، ورأوا كيف ذهبت تلك الأموال الطائلة التي استثمروها لتخريب العلاقة بين الشعبين أدراج الرياح. إن هذا الحضور بعشرات الملايين في إيران وفي العراق، لتشيع الإمام المجاهد الشهيد (أعلى) مقامه الشريف) ووداعه، قد أثمر فصلًا جديدًا من الصحو والمساهمة في تغيير المعادلات التي صاغها المستكبرون سلفًا، وقد أدرك الشيطان الأكبر - أمريكا المجرمة - أن استمرار وجوده وهيمته في المنطقة بلا ثمنٍ ليست سوى أضغاث أحلام.

ستتلاقى قريبًا الصدور الرجة للشعب العراقي الكريم وعشائره وقبائله المضيفة والمُحيّبة من جديد لتستقبل زوّار الأربعين المشتاقين - ومن بينهم الجموع الغفيرة التي تنوب في الزيارة عن سيّد إيران الشهيد - وتسجل ذكريات هذا التشيع المهيّب، وهذا الرجل العظيم الذي ربما تمزّى لسنوات طوال في شغاف قلبه نيل شرف زيارة العتبات المقدسة؛ وليُرفع في وجه الجميع الشعار المفعم بالحقيقة: «حب الحسين يجمعنا»، ولتستجلب هذه الملحمة - إن شاء الله - دعاء مولانا (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لتحقيق الأمن للشعب العراقي والبركات والتقدّم؛ بمنّه وكرمه.

السيد مجتبی الحسینی الخامنئی

2 صفر المظفر 1448 هـ. ق.

الموافق 17/07/2026

